



תורה אור • الباراشات ויחי • مامار 2

ביאור על הנ"ל

شرح ما سبق



إن إقرار يهوذا (יהודה)، أي إبطال الذات (ביטול, bittul) في الصلاة التي تبلغ التاج (כתר, Keser)، يتحقق بفضل إخوته الثلاثة الأكبر منه: رؤية رأويين (ראובן) ومحبه، وسمع شمعون (שמעון) وخشيته، ولاوي (לוי) وخطة الأوسط، وهي الخطوط الثلاثة للصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) وللشمار (שמע, Shema) مع بركاته. والملكوت (מלכות, Malchus)، الذي لا يتلقى إلا، يصير تاجًا فوق الذين يعطونه، لأن أصله في التاج. والقرب الناشئ من مرارة البعد أعظم، كالنور الآتي من الظلمة.

إهداء تكميلاً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، رب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayechi/2

الفكرة المحورية

إن إقرار يهوذا (יהודה)، أي إبطال الذات (ביטול, bittul) في الصلاة التي تبلغ التاج (כתר, Keser)، يتحقق بفضل إخوته الثلاثة الأكبر منه: فرؤية رأوبين (ראובן) ومحبتة، وسمع شمعون (שמעון) وخشيتة، ولاوي (لاوي) وخطه الأوسط، وهي الخطوط الثلاثة للصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) وللشمار (שמע, Shema) مع بركاته. والملكوت (מלכות, Malchus)، الذي لا يتلقى إلا، يصير تاجًا فوق الذين يعطونه، لأن أصله في التاج. والقرب الناشئ من مرارة البعد أعظم، كالنور الآتي من الظلمة.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

يشرح هذا المقال (מאמר, maamar) المقال السابق عن بركة يعقوب (יעקב): «يا يهوذا، إياك يعترف إخوتك». للأسباط جانبان: الارتقاء من الأسفل والاستمداد من الأعلى؛ فنفسهم آتية من عالم الخلق (בריאה, Beriah)، لكن أصلهم في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus). ورأوبين، أي «انظروا، ابن»، هو الرؤية: فالتأمل في مجد الملك يشعل المحبة، التي يمثلها الأسد على يمين المركبة، وهذا يستجلب رؤية ה' نفسها وقربه. أما شمعون فهو السمع، الذي يأتي من بعيد: خشية من يحفظ مسافته، إذ «اليد اليسرى تدفع بعيدًا»، وهذا بدوره يستجلب «سمع» ה'. ولاوي هو الخط الأوسط، المتمثل في بركة «حق وثابت» (אמת ויציב, Emes Veyatziv). وهذه الخطوط الثلاثة، التي تقابل الشمار (שמע, Shema) وברكاته، تقود إلى يهوذا: الإقرار، أي إبطال الذات في صلاة الوقوف (עמידה, Amidah). وهذا هو الملكوت، الذي لا يتلقى إلا، ومع ذلك يسود على معطيه، كالملك الذي يجبي الضرائب، لأن أصله في التاج. و«يدك على قفا أعدائك» تعني نزول الملكوت ليلاً لتنقية العوالم السفلى من خلال «ظهره»؛ أما «أبناء أبيك» فتشير إلى فيض من الحكمة (חכמה, Chochmah) عبر التوراة والإحسان. وأخيرًا، فإن القرب الناشئ من مرارة البعد أعظم، كالنور الآتي من الظلمة.

مخطط عام

1	العنوان	11
	شرح المقال السابق عن بركة يهوذا.	
2	الأسباط ورؤية رأوبين	21
	ترتقي الأسباط من الأسفل وتستمد من الأعلى؛ فرؤية رأوبين، أي التأمل في مجد الملك، تشعل المحبة وتستجلب رؤية ה' المقابلة وقربه.	
3	شمعون ولاوي وإقرار يهوذا	31
	إن سمع شمعون من بعيد، أي خشية اليسار الذي يدفع بعيدًا، يستجلب هو أيضًا قريبًا من الأعلى؛ ومع لاوي، الخط الأوسط، تقود الخطوط الثلاثة للصفات المنبثقة وللشمار وברكاته إلى يهوذا، أي الإقرار وإبطال الذات في صلاة עמידה، وهو الملكوت المتجذر في التاج.	
4	قفا الأعداء وأبناء الأب	41
	ينزل الملكوت ليلاً لتنقية العوالم السفلى، ولكن من خلال «ظهره» فقط؛ أما «أبناء أبيك» فيشيرون إلى فيض من الحكمة عبر التوراة والإحسان، بخلاف إقرار الإخوة الذي يأتي من التاج.	
5	النور من الظلمة	51
	التنقية والتوبة (תשובה, teshuvah) عملية واحدة؛ والقرب الناشئ من مرارة البعد، الذي يرمي إلى تحويل الجسد أيضًا، أعظم، كالنور الآتي من الظلمة.	

استثارة من الأسفل واستثارة من الأعلى ואתערותא דלעילא

إن الجهد الإنساني الصاعد يستجلب استجابة إلهية مقابلة؛ ولكل سبط جانبان.

الخطوط الثلاثة ג' קוין

الخط الأيمن (الحكمة، والإحسان، والنصر)، والخط الأيسر (الفهم، والشدة، والبهاء)، والخط الأوسط (المعرفة، والجمال، والأساس)؛ وهي هنا رأوبين وشمعون ولاوي.

الرؤية والسمع ראייה ושמיעה

الرؤية تكون عن قرب وتأتي بالمحبة؛ أما السمع فيكون من بعيد ويأتي بالخشية. وكل منهما، حين يصدر من الأسفل، يستجلب ما يقابله من الأعلى.

الإقرار הודאה

صفة يهوذا: إبطال للذات يتحقق في صلاة עמידה، أي مستوى التاج، ويكون الإخوة الثلاثة سبباً فيه.

تاج الملكوت כתר מלכות

الملكوت، الذي لا يملك شيئاً من ذاته ولا يتلقى إلا، يصير تاجاً فوق الذين يعطونه، لأن أصله في التاج.

التنقية בירור

تميز الخير في العوالم السفلى؛ ولا يفعل الملكوت ذلك إلا من خلال «ظهره» الظاهري، وهي عملية واحدة مع תשובה.

القسم 1 • 11

العنوان

1 ביאור על הנ"ל¹

شرح لما سبق

هذا المقال الحسيدي شرح إضافي للمقالة السابقة «يهودا، سيعترف بك إخوتك»، التي تناولت بركة يعقوب (יעקב) ليهودا (יהודה) على ضوء ولادات روبين (ראובן) وشمعون (שמעון) ولاوي (לוי) ويهوذا وأسمائهم. وهنا تُعرض الأفكار نفسها بمصطلحات قَبَالِيَّة: الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros)، وخطوطها الثلاثة، وترتيب صلوات الصباح.

القسم 2 • 21

الأسباط ورؤية رأوبين

2 הנה השבטים² הם ב' בחי' מלמטה למעלה ומלמעלה למטה עלמא דנוקבא ועלמא דדכורא

أما الأسباط فهم على مستويين، أي جانبيين (בחינה, bechinah): من الأسفل إلى الأعلى، ومن الأعلى إلى الأسفل؛ وهما عالم الجانب الأنثوي (עלמא דנוקבא, alma d'nukva) وعالم الجانب الذكوري (עלמא דדכורא, alma d'duchra).

تجسّد الأسباط الاثنا عشر حركتين: الارتقاء من الأسفل إلى الأعلى، والتنزيل من الأعلى إلى الأسفل. ويستعمل الزوهار لهما مصطلحي «عالم الجانب الأنثوي» و«عالم الجانب الذكوري»: فالأول يتلقى ويرتقي شوقاً، والثاني يمنح ويفيض إلى الأسفل.

(וכמש"ל [וכמה שכתוב לעיל] ע"פ והנה אנחנו מאלמים³ אלומים⁴ שנשמות השבטים נמשכו מבריאה והן בבחי' מלמטה⁵ למעלה לעלוי' מבריי' [מבריאה] לאציי' ושרשן הן י"ב גבולי אלכסון⁶ שבז"א דאציי' שנק' שבטי⁷ י"ה שנמשכים מלמעלה למטה).

(كما شُرح أعلاه في سياق الآية: «وإذا نحن نضمّ حزمًا»، فإن أرواح الأسباط جُذبت من عالم الخلق (בריאה, Beriah)، وهي في مستوى «من الأسفل إلى الأعلى»، لترتقي من بריאה إلى عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)؛ أما جذرها فهو الحدود القطرية الاثنا عشر في الوجه المصغّر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) في אצילות، وهي تُسمّى «أسباط י"ה»، وتنحدر من الأعلى إلى الأسفل).

تستعيد هذه الجملة الاعتراضية المامار السابق عن حلم يوسف بالحُزم. فأرواح الأسباط تأتي من بריאה، وهو أول العوالم التي فيها وجود منفصل، ومهمتها أن ترتقي إلى אצילות؛ غير أن جذرها في אצילות نفسها، في الحدود القطرية الاثني عشر לז"א / זעיר אנפין، وهو مصطلح من كتاب ספר יצירה يصف الحواف الاثنتي عشرة التي تلتقي عندها الجهات الست. وتُسمّى هذه «أسباط י"ה»، وهو اسم إلهي، ومنها تنحدر الأسباط إلى الأسفل.

והנה באתערותא דלתתא⁸ אתערותא דלעילא שע"י בחי' ראובן שמלמטה למעלה ממשיך גילוי בחי' ראובן שמלמעלה למטה

والآن، «من خلال استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilesata) [تأتي] استثارة من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarusa dileila)»: فمن خلال בחינה رؤوبين (ראובן, Reuven) التي تكون من الأسفل إلى الأعلى، يُستجلب إلى الأسفل انكشاف בחינה رؤوبين التي تكون من الأعلى إلى الأسفل.

ثُطِّق الآن القاعدة العامة، «من خلال استثارة من الأسفل تأتي استثارة من الأعلى»، على رؤوبين. فرؤوبين أيضًا له جانبان: جهد إنساني يرتقي إلى الأعلى، واستجابة إلهية تنزل إلى الأسفل؛ والجهد المبذول في الأسفل هو ما يستجلب الاستجابة من الأعلى.

وهוא כי בחי' ראובן הוא בחי' ראו ב"ן [שם ב"ן] בחי' ראייה אותיות ארי"ה^{9,10} ומלמטה למעלה הוא בחי' לאסתכלא ביקרא דמלכא שמזה נמשך תוקף האהבה בחי' פני ארי' [אריה] אל הימין^{11,12} וכו'

وذلك لأن בחינה رؤوبين هي رאו بن (re'u ven, «انظر، ابن»)، أي بحیנה الرؤیة (ראיה, re'iyah)، وحروفها هي حروف ארי"ה (aryeh, «أسد»). ومن الأسفل إلى الأعلى، تكون بمثابة «التطلع إلى مجد الملك»، ومنها تنبع شدة الحب، أي بحیנה «وجه أسد عن اليمين»، إلخ.

ذلك لأن اسم رؤوبين يُقرأ رאו بن، أي «انظر، ابن»، ولذلك يرمز إلى الرؤیة؛ وكلمة رאייה العبریة للرؤیة تتكوّن من الحروف نفسها التي تتكوّن منها كلمة אריה، أي «أسد». ومن الأسفل، تكون هذه «الرؤیة» تأمل النفس في عظمة ה', أي «التطلع إلى مجد الملك». وهذا ما يوحد حبًا شديدًا؛ وهذا الحب هو وجه الأسد عن يمين المركبة الإلهية في رؤیا حزقيال (Yechezkel, (יחזקאל، واليمين هو جانب الإحسان (חסד, Chesed).

ועי"ז נמשך ג"כ אתעדל"ע [אתערותא דלעילא] מלמעלה למטה גלוי בחי' ראייה עליונה כי ראה¹³ ה' בעניי בחי' התקרבות כי עתה יאהבני אישי.

ومن خلال ذلك تُستجلب أيضًا استثارة من الأعلى، من الأعلى إلى الأسفل: انكشاف בחינה الرؤیة العلوية، «لأن ה' رأى ضيقي»؛ وهو جانب الاقتراب: «فإن زوجي الآن سيحبني».

تأتي الاستجابة من الأعلى على مثال الجهد المبذول في الأسفل: إذ تتجه «رؤیة» ה' نفسه نحو الإنسان، كما قالت ليئة (Leah, (לאה حين سمّت رؤوبين: «لأن ה' رأى ضيقي». وهذه الرؤیة الإلهية هي اقتراب، عبّرت عنه بأملها: «فإن زوجي الآن سيحبني».

שמעון ולאוי وإقرار יהודה

3 וימינו תחבקני. ¹⁴ וכמו"כ [וכמו כן] ע"י בחי' שמעון שמלמטה למעלה אם שמע תשמעו ¹⁵ מעורר בחי'

אתעדל"ע [אתערותא דלעילא] כי שמע ¹⁶ ה' כו'

«וימינך תחטני». وكذلك، من خلال مستوى שמعون (שמעון) المتجه من الأسفل إلى الأعلى، فإن «إن أصغيتם إصغاء» يوقظ مستوى الاستشارة من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarusa dileila): «لأن ه' قد سمع»، إلخ.

تُكمل الآية «ويمينه تَحْضَنِي» صورة روبين (ראובן): فاليمين ترمز إلى المحبة والقرب. ويعمل שמعون بالطريقة نفسها من خلال الإصغاء: فإصغاء الإنسان، كما في «إن أصغيتם إصغاء»، يوقظ سماع ه' في المقابل، كما قالت ليئة عند ولادة שמعون: «لأن ه' قد سمع».

וענין רא"י [ראיה] היא מקרוב ושמיע' [ושמיעה] היא מרחוק כמ"ש ה' שמעתי שמעך ¹⁷ יראתי. בחי' אודנין כי חבקוק היה בבחי' הריחוק שהוא בחי' שוב כענין וינועו ויעמדו מרחוק ¹⁸

ومعنى ذلك أن الرؤية تكون عن قرب، أما السماع فيكون عن بُعد، كما ورد: «يا ه'، سمعت خبرك فخشيت»: هذا هو مستوى الأذنين (אודנין, udnin)، إذ كان حبقوق (חבקוק) في مستوى البُعد، وهو مستوى الرجوع (שוב, shov)، على نحو ما ورد: «فارتعدوا ووقفوا من بعيد».

تتعلق الرؤية بما هو قريب، والسماع بما هو بعيد، كما يقول النبي حبقوق: «يا ه'، سمعت خبرك فخشيت». وفي لغة القبالا، السماع هو مستوى «الأذنين» (אודנין, udnin)؛ فقد سمع حبقوق من بعيد، وهي حالة الرجوع (שוב, shov)، أي التراجع هيبةً، مثل الشعب عند سيئان الذين «ارتعدوا ووقفوا من بعيد».

ומזה נמשך מלמעלה למטה כי שמע ה' כי שנואה אנכי ויתן לי וגו' שמזה ¹⁹ יהי' [יהיה] התקרבות מלמעלה (ושנואה שאינה אהובה כ"כ [כל כד] שהרי כתיב ויאהב גם את רחל מלאה) ²⁰

ومن هذا يُستمدّ من الأعلى إلى الأسفل: «لأن ه' قد سمع أنني مكروهة، وأعطاني»، إلخ؛ ومن ذلك ينشأ قرب من الأعلى. («مكروهة» تعني أنها لم تكن محبوبة بالقدر نفسه، إذ ورد: «وأحبّ يعقوب (יעקב) را حيل (رحل) أيضًا أكثر من ليئة (لاה)»).

إن هذا البُعد نفسه يستدعي استجابة من الأعلى: فقد سمّت ليئة ابنها שמعون قائلةً: «إن ه' قد سمع أنني مكروهة»، ومن هذا السماع نشأ القرب من الأعلى. وتخفف العبارة الاعتراضية من معنى «مكروهة»: فقد كانت ليئة محبوبة، ولكنها كانت أقلّ محبةً من را حيل، إذ يقول الكتاب إن يعقوب أحبّ را حيل «أيضًا أكثر من ليئة».

מחמת שעושה א"ע [את עצמו] רחוק ושמאל דוחה²¹ ונקי שנראה כי שמאלו תחת²² לראשי ועי"ז אח"כ בחי' לוי ט"ו ווי"ן דאמורי"צ [דאמת ויציב].

[ולذلك] لأن المرء يجعل نفسه بعيداً، و«اليسار يدفع»، [ولذلك] يُدعى «مكروهاً»، إذ إن «يسراه تحت رأسي». ومن خلال ذلك يأتي بعدئذٍ مستوى لاوي (לוי): حروف الواو الخمسة عشر في «إيمت قيباتسيف (אמת ויציב, Emes Veyatziv)» («حق وثابت»).

ينشأ القرب تحديداً لأن المرء يُبقي نفسه بعيداً، على نهج «اليسار يدفع»؛ فهذا التواضع هو المقصود هنا بلفظ «مكروه»، وهو يقابل «يسراه تحت رأسي»، إذ يرمز اليسار إلى الكف. وبعد اليمين (رويين) واليسار (شمعون) يأتي لاوي، وهو في الصلوات بركة «إيمت قيباتسيف» بعد قراءة الشماع (שמע, Shema)، وتُعرف هذه البركة بكلماتها الخمس عشرة التي تبدأ بحرف الواو («و»).

וג' בחי' אלו הן ג' קוין חח"ן [חכמה חסד נצח] בגי"ה [בינה גבורה הוד] ודת"י [ודעת תפארת יסוד] שהוא קו האמצעי הוא בחי' לוי.

وهذه المستويات الثلاثة هي الخطوط الثلاثة: الحكمة (חכמה, Chochmah)، والإحسان (חסד, Chesed)، والنصر (נצח, Netzach)؛ والفهم (בינה, Binah)، والشدة (גבורה, Gevurah)، والبهاء (הוד, Hod)؛ والمعرفة (דעת, Daas)، والجمال (תפארת, Tiferes)، والأساس (יסוד, Yesod). وهذا هو الخط الأوسط، وهو مستوى لاوي.

يقابل الإخوة الثلاثة الخطوط الثلاثة للصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros): الخط الأيمن، وفيه الحكمة والإحسان والنصر؛ والخط الأيسر، وفيه الفهم والشدة والبهاء؛ والخط الأوسط، وفيه المعرفة والجمال والأساس، وهو لاوي. ويصل الخط الأوسط بين الجانبين ويوفق بينهما.

שע"י ג' בחי' אלו נמשך בחי' יהודה יודוך אחיך²³ להיות בחי' הודאה כתר מל'

فمن خلال هذه المستويات الثلاثة يُستمدّ مستوى يهوذا (יהודה): «إياك يقرّ إخوتك»، ليكون مستوى الإقرار (הודאה, hoda'ah)، تاج الملكوت: التاج (כתר, Keser) والملكوت (מלכות, Malchus).

يأتي يهوذا من خلال هذه المستويات الثلاثة، واسمه مشتق من الإقرار (הודאה, hoda'ah): «إياك يقرّ إخوتك». ويُسمى هذا الإقرار «تاج الملكوت».

דהנה המלי' היא בחי' מקבל ול"ל [ולית ליה / ולית לה] מגרמה כלום ואעפ"כ [ואף על פי כן] אחר שמקבלת הרי היא בחי' מלכות עליהם (ונק' כתר מלי' שהיא בחי' כתר מלמטה למעלה) הגם שהם ממשיכים לה האורות ופרקין (וע' בזהר בלק²⁴ ע"פ גבורי כח עושי דברו לשמוע בקול דברו^{25, 26} כו')

ذلك أن الملكوت (מלכות) مستوى متلقٍ، و«ليس لها من ذاتها شيء البتة»؛ ومع ذلك، بعد أن تتلقى، تصبح هي صاحبة الملك عليهم (وتسمى «تاج الملكوت»، لأنها مستوى التاج من الأسفل إلى الأعلى)، مع أنهم يُنزلون إليها الأنوار والمفاصل (פרקין, perakin). (وانظر الزوهار (זהר, the Zohar)، باراشات بالاق، في تفسير الآية: «أشداء في قوتهم، عاملون بأمره، مصفون إلى صوت كلمته»، إلخ).

ليس للملكوت شيء من ذاتها، فهي لا تتلقى إلا من غيرها؛ ومع ذلك، متى تلقت، حكمت من أعطائها: فهي «تاج من الأسفل إلى الأعلى»، مع أنهم يُنزلون إليها أنوارها ومفاصلها (פרקין, perakin)، وهو المصطلح القبالي لأقسام الصفة. ويقرأ الزوهار في باراشات بالاق، التي يشير إليها أدمور هازאכן، عبارة «العاملون بأمره» على أنها تصف الأقوياء الذين يعيدون بناء الملكوت، المسماة «كلمة»، من مجرد نقطة إلى هيئتها الكاملة؛ ثم يقفون جميعاً «مصغين إلى صوت كلمته»، فتسود بينهم كما يسود الملك بين جنوده.

וה"ז [והרי זה] כמשל המלך ב"ו [בשר ודם] שהוא מקבל המס הכסף והזהב מאנשי מדינתו ואעפ"כ [ואף על פי כן] הרי הוא מולך עליהם כו'

وهذا يشبه المثل بملك من لحم ودم يتلقى الضريبة، من فضة وذهب، من أهل بلاده، ومع ذلك يملك عليهم، إلخ.

وهذا مثل: يتلقى ملك بشري الضرائب والفضة والذهب من شعبه، ومع ذلك يبقى سيدهم. فتلقّيه منهم لا يجعله أدنى منهم.

כך המלי' שרשה בכתר נעוץ סופן בתחלתו²⁷ רק שצריך המשכת הכתר הנק' ממירו דכל ממירין שיהי' בגילוי בבחי' אתה [שיהיה]

وكذلك الملكوت (מלכות, Malchus): جذره في التاج (כתר, Keser)، إذ «نهایتهم مغروسة في بدايتهم»؛ لكن لا بد من إنزال كתר، الذي يُسمى «أخفى الخفيات»، كي ينكشف، في مستوى «أنت» (אתה, atah).

يمكن للملكوت أن يسود لأن جذره في كתר، وهو المستوى الأعلى، كما يعلم المبدأ القائل إن «نهایتهم مغروسة في بدايتهم»: فالمستوى الأخير متجذر في الأول. لكن كתר هو «أخفى الخفيات»، ولذلك يجب إنزاله حتى ينكشف؛ وهذا هو معنى «أنت» (atah) في «يهودا (יהודה)، أنت»: أن يُخاطَب 'ה' بوصفه حاضراً ومنكشفاً.

ולכן יודוך אחיך מכתר למלי ע"י ג' קוין הנ"ל ראובן פ' ראשונה דק"ש [דקריאת שמע] בחי' שם מ"ב
ושמעון פ' שניה ע"ב [שם ע"ב]

לذلك فإن «إخوتك سيترفون بك» [هو] من كתר إلى ملכות، عبر الخطوط الثلاثة المذكورة أعلاه: رأوبين (ראובן) هو الفقرة الأولى من الشماع (שמע, Shema [اسمع])، مستوى اسم الاثنين والأربعين؛ وشمعون (שמעון) هو الفقرة الثانية، [اسم] الاثنين والسبعين.

لذلك يجري اعتراف الإخوة من كתר إلى ملכות عبر الخطوط الثلاثة، التي تُربط الآن بصلوات الصباح. فرأوبين هو الفقرة الأولى من الشماع، المرتبطة باسم الاثنين والأربعين، وشمعون هو الفقرة الثانية، المرتبطة باسم الاثنين والسبعين؛ وهذان اسمان إلهيان في القبالة، يُسمّى كل منهما بحسب عدده.

(וע' במ"א דלכאורה²⁸ שם מ"ב הוא גבורה ושם ע"ב [שם ע"ב] חסד אלא שהוא בחי' אור הגבורה בכלי
החסד ואור החסד בכלי הגבורה) ולוי אמוי"צ [אמת ויציב] בחי' הממוצע ונק' היכל הרצון שלמעלה
מהיכל האהבה שלפני ק"ש [קריאת שמע] וכו'.

(وانظر في موضع آخر: يبدو للوهلة الأولى أن اسم الاثنين والأربعين هو الشدة (גבורה, Gevurah)، وأن اسم الاثنين والسبعين هو الإحسان (חסד, Chesed)؛ لكن المقصود هو نور الشدة في وعاء الإحسان، ونور الإحسان في وعاء الشدة). ولاوي (לוי) هو «حقًا وثباتًا» (אמת ויציב, Emes Veyatziv)، مستوى التوسط، ويُسمّى قصر الإرادة (היכל הרצון, heichal ha-ratzon)، وهو أعلى من قصر المحبة الذي يسبق الشماع، إلخ.

تجيب الجملة الاعتراضية عن إشكال: فاسم الاثنين والأربعين يُنسب عادةً إلى الشدة، واسم الاثنين والسبعين إلى الإحسان؛ لذا يبدو ربط الاثنين والأربعين بالفقرة الأولى (الحب)، والاثنين والسبعين بالثانية (الخشية)، معكوسًا. والجواب أن الأنوار والأوعية متبادلة: فنور الشدة يحلّ في وعاء الإحسان، والعكس. ولاوي هو «حقًا وثباتًا»، البركة التي تتوسط بعد الشماع، وتُسمّى قصر الإرادة، وهو أعلى من قصر المحبة الذي يتصل بالبركة السابقة للشماع؛ وهذه القصور (היכלות, heichalos) هي القاعات الصاعدة التي ترتفع الصلاة عبرها، بحسب القبالة.

והיכל קד"ק [קדש הקדשים] אדני שפתי²⁹ כו' סמיכת גאולה לתפלה³⁰ להיות בחי' יודוך אחיך בחי' הודאה
בחי' בטול בחי' כתר.

وقصر قدس الأقداس هو «أدني (Ado-nai)، [افتح] شفّتي»، إلخ؛ أي وصل الخلاص (גאולה, Geulah) بالصلاة (תפלה, Tefillah)، ليكون مستوى «إخوتك سيترفون بك»: مستوى الاعتراف، ومستوى إبطال الذات (ביטול, bittul)، ومستوى كתר.

أعلى القصور، قدس الأقداس، هو صلاة الوقوف (עמידה, Amidah)، التي تبدأ بعبارة «أدني، افتح شفّتي»، ويجب أن تأتي مباشرة بعد بركة الخلاص. وهناك يُبلّغ الاعتراف الذي تعبّر عنه عبارة «إخوتك سيترفون بك»: إبطال الذات التام، مستوى كתר.

ותעמוד מלדת³¹ אין עמידה אלא תפילה^{32, 33} (והוא ג"כ לשון עמידה ושתיקה ובטול שהוא בחינת כתר שהוא לשון שתיקה³⁴ כמו כתר לי זעיר³⁵ כי הסייג דחכמה הוא שתיקה כמ"ש במ"א בענין יונת אלהם^{36, 37} וכוי):³⁸

«وقوف عن الإنجاب» (ותעמוד, vata'amod): «الوقوف (עמידה, Amidah) ليس إلا الصلاة». (وهي أيضًا تفيد الوقوف والسكون وإبطال الذات، وهو مستوى كתר، الذي يدل على الصمت، كما في «انتظرني قليلاً» (כתר, kater)؛ لأن «سياج الحكمة (חכמה, Chochmah) هو الصمت»، كما شُرح في موضع آخر في شأن «الحمامة الصامتة»، إلخ.)

بعد ولادة يهوذا، «وقفت ليئة عن الإنجاب»، ويعلم الحكماء أن «الوقوف لا يعني إلا الصلاة»، أي صلاة الوقوف (עמידה, Amidah). وتفيد الكلمة أيضًا السكون والصمت، وهما سمة כתר: فכתר لفظ يدل على الصمت، كما في «انتظرني قليلاً». ووفق قول ربي عقيبا (עקיבא) في (3:13) (פרקי אבות) Pirkei Avos: «سياج للحكمة هو الصمت»، لأن כתר יעלו חכמה, أي الحكمة، كالسياج المحيط بها.

القسم 4 • 41

قفا الأعداء وأبناء الأب

4 ידך בעורף אויביך. כי המלי' יש לה עליות וירידות הפעם אודה³⁹

«تكون يدك على قفا أعدائك». فللملكوت (מלכות, Malchus) صعود وهبوط: «هذه المرة سأُفَرَّ».

يُشرح الآن الشطر الثاني من بركة يهوذا (יהודה): «تكون يدك على قفا أعدائك». يرتفع الملكوت وينخفض؛ فهو يرتفع بالإقرار: «هذه المرة سأُفَرَّ».

ובלילה יורדת לברר בי"ע כמ"ש ותתן טרף⁴⁰ ואין בירור אלא בבחי' אחוריים כי הפנימיות מתכלל כנר פני אבוקה בלי בירור כוי.

وفي الليل تهبط لتنقي عوالم الخلق (בריאה, Beriah)، والتكوين (יצירה, Yetzirah)، والفعل (עשיה, Asiyah). كما هو مكتوب: «وتعطي طعامًا (טרף, teref)»؛ ولا يكون التمحيص إلا في مستوى الجانب الخلفي (أحورיים, achorayim)، لأن البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) يُمتَصّ، كشمعة أمام مشعل، من دون تمحيص، إلخ.

في الليل تهبط إلى العوالم السفلى، عالم الخلق، والتكوين، والفعل، لتنقيها، فتميز الخير الكامن فيها؛ وهذا هو الليل الذي تعطي فيه المرأة ذات الفضيلة طعامًا. ولا يحدث التمحيص إلا من خلال «الجانب الخلفي» (أحورיים, achorayim)، أي من خلال تعامل ظاهري، كما في قفا العنق في الآية؛ أما البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) فلا يقوم بالتمحيص، إذ يُمتَصّ ببساطة، مثل لهب شمعة أمام مشعل.

וענין ישתחו לך בני אביך⁴¹ הוא בחי' המשכה מבחי' אבא למל' אבא יסד ברתא⁴²

ومعنى «يسجد لك بنو أبيك» هو مستوى إنزال الفيض من مستوى الأب (أبأ, Abba)، أي الحكمة (חכמה, Chochmah)، إلى الملكوت: «الأب أسس الابنة».

الشطر الثالث، «يسجد لك بنو أبيك»، هو فيض من الأب، أي الحكمة، نزولاً إلى الملكوت، كما في العبارة «الأب أسس الابنة»، والابنة هنا هي الملكوت.

כי יודוך אחיך הוא המשכה מכתר שהוא ע"י ג' קוין הנ"ל. משא"כ בני אביך המשכת אבא ב' קוין והם ראובן ולוי חח"ן [חכמה חסד נצח] ע"י גמ"ח [גמילות חסדים] ודת"י [ודעת תפארת יסוד] ע"י תורה נובלות חש"מ [חכמה של מעלה]⁴³ כו':

ف«إخوتك يقرّون بك» هو إنزال الفيض من التاج (Keser, كתר)، عبر الخطوط الثلاثة المذكورة أعلاه؛ أما «بنو أبيك» فهو إنزال فيض الأب عبر خطين، وهما رؤوبين (ראובן) ولاوي (לוי): الحكمة (חכמה)، والإحسان (חסד, Chesed)، والنصر (נצח, Netzach)، من خلال أعمال الإحسان (גמילות חסדים, gemilus chassadim)؛ والمعرفة (דעת, Daas)، والجمال (תפארת, Tiferes)، والأساس (יסוד, Yesod)، من خلال التوراة، «الثمر المتساقط من الحكمة العليا»، إلخ.

وهذا يختلف عن «إخوتك يقرّون بك»، إذ يأتي ذلك من التاج عبر الخطوط الثلاثة كلها؛ أما «بنو أبيك» فيشمل خطين فحسب: رؤوبين، خط الحكمة والإحسان والنصر، ويُنال بأعمال الإحسان؛ ولاوي، خط المعرفة والجمال والأساس، ويُنال بدراسة التوراة. وتُسمّى التوراة «الثمر المتساقط من الحكمة العليا»، ولذلك تحمل فيض الأب، أي الحكمة.

القسم 5 • 51

النور من الظلمة

5 וענין כי ראה⁴⁴ ה' בעניי הנה בירוריי [בירורים / בירורין] ותשובה הכל ענין א' שהי' [שהיה] יורד ממקום

גבוה וצריך לעלות לשם נק' תשובה

وأما قوله: «لأن اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) رأى ضيقي»: فعمليات التنقية (بירוריי, birurim) والتوبة (תשובה, teshuvah) أمر واحد. وما هبط من موضع عالٍ ويتعيّن أن يصعد إلى هناك يُسمّى تשובה.

يُشرح الآن قول لبئة (לאה) عند ولادة رأوبين (ראובן): «لأن اسم ه' رأى ضيقي». فتتقّى العوالم السفلى وتשובה عملية واحدة: وكل ما هبط من موضع عالٍ ويتعيّن عليه أن يرتقي عائداً، يكون في حالة «عودة».

וכן הנשמה ירדה⁴⁵ לצורך עליי' [עלייה].

وكذلك هبطت النفس لأجل ارتقاء.

النفس نفسها أيضاً هبطت إلى الجسد لأجل ارتقاء أعظم.

והנה ההתקרבות שמחמת בחינת עניי שהוא מרירות הנפש על ריחוקה (עד שגם הנה"ב [הנפש הבהמית] והגוף יהיו בבחינת אתהפכא כו') היא יותר גדולה כיתרון האור הבא מן החשך^{46, 47} וכנודע ממ"ש במ"א בענין ויברך יעקב את פרעה^{48, 49} מה שהוא סט' [סטרא] וכו':

أما التقرب الناشئ عن مستوى أو جانب (بחינה, bechinah) «ضيقي» - وهو مرارة النفس بسبب بُعدها (إلى حدّ أن النفس الحيوانية (نפש הבהמית, nefesh habahamis) والجسد أيضاً يبلغان مرتبة التحول (אתהפכא, is'hapcha), وما إلى ذلك) - فهو أعظم، كميّزة النور الآتي من الظلمة؛ كما هو معلوم مما شُرح في موضع آخر بشأن «وبارك يعقوب (יעקב) فرعون»: «كما ذلك الجانب»، وما إلى ذلك.

إن القرب المتحقق بفضل «ضيقي»، أي مرارة النفس بسبب بُعدها عن ה', يبلغ حدّ أن النفس الحيوانية والجسد أيضاً يتحوّلان (is'hapcha)، وهو أعظم، كما أن للنور الخارج من الظلمة ميّزة على النور العادي. ويشير **אדמו"ר הזקן** إلى ما شُرح في موضع آخر بشأن «وبارك يعقوب فرعون»، مقتبساً فقط عبارة «كما ذلك الجانب...»؛ والمقصود بـ«ذلك الجانب» الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra)، أي المجال المقابل للقداسة.

في العمل الروحي

إن التأمل في عظمة ה' يوّلّد المحبة، والتزام المرء بتواضع مسافته عن ה' يوّلّد الخشية؛ ومن خلال الشماع وبركاته، يقود هذان إلى إبطال الذات في صلاة **עמידה**. كما أن مرارة المرء من بعده عن ה', التي ترمي إلى تحويل النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) والجسد أيضاً، تجلب قريباً أعظم، كالنور الآتي من الظلمة.

أسئلة للنقاش

1. لماذا تؤدي الرؤية إلى المحبة والسمع إلى الخشية، وكيف يستجلب كل منهما استجابة من الأعلى؟
2. كيف يمكن للملكوت، الذي لا يتلقى إلا، أن يسود على المستويات التي تعطيها؟ وماذا يضيف تشبيه الملك والضرائب؟
3. لماذا ينبغي أن تأتي صلاة **עמידה** بعد الشماع وبركاته، وما صلة «الوقوف» بالصمت والتاج؟
4. لماذا لا يمكن أن تحدث التنقية إلا من خلال «الظهر»، لا من خلال البعد الباطني؟
5. بأي معنى يكون القرب الناشئ من مرارة البعد أعظم من القرب العادي؟

חواשים

الفقرة 1

1 ביאור על הנ"ל

יחفظ כתב אור האתורה (אור התורה, Or HaTorah) זהו השרח כמא נסחע תסימח תסיבדק (הצמח צדק) בחד ידה, וهو شاهد ثانٍ على النص المطبوع هنا.

מلاحظة כیهوت

בארה"ת ויחי תתשמ, ב (נדפס מגוכתי"ק הצ"צ). הנחת ר' משה בן אדה"ז והנחת מהר"ל בנדפס בסה"מ תקס"ו ח"א.

الفقرة 2

2 הנה השבטים

תשר החאשית إلى أور התורה في شأن الأسباط؛ وتضيف الحاشية التالية لKehot أن في ذلك الموضوع شرحًا مختلفًا بدلًا من الجملة الاعتراضية الآتية هنا.

מلاحظة כیهوت

ראה ארה"ת שמות ע' ה. בבזך 1824: שבטים.

3

יخبر يوسف (يوسف) إخوته بحلمه: «وها نحن نربط حزمًا في الحقل». ويستعيد الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) مقالته السابقة (מאמר, maamar) حول هذه الآية، التي شرحت من أين جاءت نفوس الأسباط.

Genesis 37:7 בראשית ל"ז:

והנה אנחנו מאלמים אלמים בתוך השדה והנה קמה אלמתי וגם נצבכה והנה תסבינה אלמתיכם ותשתחווין לאלמתי:

for, behold, we were binding sheaves in the field, and, lo, my sheaf arose, and also stood upright; and, behold, your sheaves came round about, and bowed down to my sheaf

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

4

ע"פ והנה אנחנו מאלמים אלומים

في تلك الصفحة، يرفع الإخوة «المياه الأثوية» (mayin nukvin). أي الشوق الصاعد من الأسفل، ويحتاجون إلى يوسف كي يستجلب «المياه الذكورية» من أاصيلو. وقد أخطؤوا حين ظنوا أنهم أنداد له: فجزرهم بالفعل هو الحدود القطرية الاثنا عشر لז"א / זעיר אנפין في أاصيلو. وتُسمى «أسباط ي"ח»؛ لكنهم هم أنفسهم في الأسفل، في בריאה.

מلاحظة כیهوت

לעיל כח, ג. בארה"ת ויחי תתשמ, ב: וכמ"ש במ"א ע"פ ששם עלו שבטים שבטי י"ה כו'.

5

שו"ה דנוקבא — (וכמ"ש"ל . . למטה)

في أور התורה، في שמות 5. p. يحلّ شرح مختلف محل هذه الجملة الاعتراضية عن أرواح الأسباط.

מلاحظة כیهوت

בארה"ת שמות ע' ה נמצא הגה"ה אחרת. בבזך 1824 ליתא הגה"ה.

6

הן י"ב גבולי אלכסון

يذكر ذلك المقطع أنه على الرغم من أن الأسباط أنفسهم في בריאה، فجزرهم هو الحدود القطرية الاثنا عشر לז"א / זעיר אנפין في أاصيلو. ويحيل إلى هذا الشرح بعينه في «يا يهودا». ويستعين بذلك لشرح انشقاق البحر إلى اثني عشر مسارًا: فقد كان الانشقاق ارتقاء أسباط בריאה الاثني عشر إلى جزرهم في أاصيلو.

מلاحظة כیهوت

ראה לקו"ת צו יז, א.

7 שבטי י"ה

«هناك صعدت الأسباط، أسباط ה', شهادة لإسرائيل». ويُستدلّ من تسميتهم باسم من أسماء ה' على أن أصلهم في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus).

Psalms 122:4 תהילים קכ"ב:ד'

שָׁשִׁים עָלוּ שְׁבִטִים שְׁבִטִיָּה עָדוֹת לְיִשְׂרָאֵל לְהַדוֹת לְשֵׁם ה'

Whither the tribes went up, even the tribes of the L-RD, as a testimony unto Israel, to give thanks unto the name of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

8

והנה באתערותא דלתתא . . וענין ראי'

تورد مخطوطة 1828 هذا المقطع بصياغة مختلفة وأكثر إيجازًا: فمن خلال رؤوبين، أي الرؤية و«وجه الأسد» و«رأيت آبائكم»، يُستجلب القرب من الأعلى: «لقد رأى ה' ضيقي... فإن زوجي الآن سيحبني، ويمتدّ ذراعه اليمنى ليعانقني»؛ وكذلك فإن السماع، «إن أصفيتكم إصغاء»، يثير من الأعلى «لأن ה' قد سمع».

מلاحظة כیهوت

בבזך 1828 בשנינו: ובאתערותא דלתתא אתערותא דלעילא ע"י ראובן רא"י פני אר"י ראיתי את אבותיכם התקרבות ממשיך מלמעלה ראה ה' בעניי כי עתה יאהבני אישי וימינו תחבקני ושמיעה אם שמוע תשמעו מעורר מלמעלה כך כי שמע ה': וענין ראי'. הנוסח בבזך 1824 נדפס במאמרי אדה"ז תקס"ו ח"א.

9

ראיה אותיות אריה

هناك، في شرح «الذي أخرجك من أرض مصر»، يرد التلاعب اللفظي نفسه: «وجه أسد عن اليمين»، لأن أريه تتكوّن من حروف رايه. فالرؤية هي الحكمة (חכמה)، «من الحكيم؟ من يرى...»، ولا يتلبّس بالإحسان على اليمين إلا مستواها الأخير، أي عُشرها، وذلك عبر «الموضع الضيق» (مصر، מצרים, Mitrayim) الواقع بين العقل والقلب.

Zohar III, 234a זח"ג רלד, א

Tikkunei Zohar, Tikkun 70 • 121b:1 תקו"ז תיקון ע

... שריקות וארגים חורי קורי עכביש יארגו, בדעות כוזבות יאריכו למעניתם, לך נא ראה מה שכתב על זה ר' יוסף בן גיקיטיליא בהקדמת שערי אורה, ובמה שכתב בעל החנוך בהקדמתו לפירוש התורה, והאלקי ר' מנחם מריקנאטי ז"ל בפרשת ויחי בפסוק בן פורת יוסף, ובמה שכתב ר' יהודה חייט בפירוש מערכת האלקות (ד, לד), וזה לשונו, סוף דבר כל מקום שתראה שידברו בענין הספירות, דברים שאין ראוי לאמרם בבורא יתברך, כגון שעור וקומה והדומים להם, הכל נאמר על הספירות, וכשתראה שידברו על דרך שבח והודאה הכל נאמר על הבורא שבתוכן, וכן ...

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

מلاحظة כیهوت

זח"ג רלד, א. ת"ז תי' ע (קכב, א). וראה גם לקמן עא, ד. בלקו"ת שמע"צ צא, ג מציין לכאן.

10 ראיה אותיות ארי"ה

يقدّم كيهوت هذا المقطع من تيكوني زوهار (تيكوني זהר, Tikkun 70).

الذي يعقب محبة رؤويين (ראובן).

Song of Songs 2:6 שִׁיר הַשִּׁירִים ב':ו'

שִׁמְאֵלוֹ תַּחַת לְרֹאשִׁי וַיְמִינֵנוּ תַּחֲבֻקֵּנוּ:

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

مطلع الفقرة الثانية من صلاة الشماع: «إذا أصغيتم حقاً إلى وصاياي». وهذا هو «السماع» لدى شمعون (شمعون) من الأسفل.

וְהָיָה אִם־שָׁמַעַתְּ שִׁמְעוּ אֶל־מִצְוֹתַי אֲשֶׁר אֶנִּי מִצְוֶה אֶתְכֶם הַיּוֹם לֵאמֹר
אֲתִי' אֱלֹהֵיכֶם וְלַעֲבֹדוֹ כָּל־לִבְבְּכֶם וּבְכָל־נַפְשְׁכֶם:

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

كلمات ليئة (٧٤) حين سمّت شمعون: «لأن ه' سمع أنني مكروهة، وأعطاني هذا أيضًا». وهي تعني في الآية أنها أقلّ محبة من راحيل (٧٥)؛ أما هنا، فيستجيب سمع ه' لمن يشعر بأنه بعيد.

וַתֵּהָרֵג עוֹד וַתֵּלֶד בֶּן וַתֹּאמֶר כִּי־שָׁמַע ה' כִּי־שָׁנוּאָה אֲנִי וַיִּתֵּן־לִי גִם־אֶת־זֶה וַתִּסְרָא שְׁמוֹ שָׁמְעוֹן:

And she conceived again, and bore a son; and said: 'Because the L-RD hath heard that I am hated, He hath therefore given me this son also.' And she called his name Simeon

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

دعاء حقوق (חבוק) الذي يخاطب فيه اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah): «سمعتُ خبرك، فخشيتُ». والسماع، الذي يأتي من بعيد، يولد الخشية.

ה' שִׁמְעָתִי שְׁמָעָה יִרְאֵתִי ה' פָּעֲלָה בְּקֶרֶב שָׁנִים חֲיִיהוּ בְּקֶרֶב שָׁנִים תוֹדִיעַ
בְּרָגָז רַחֵם תִּזְכּוֹר:

O L-RD, I have heard the report of Thee, and am afraid; O
L-RD, revive Thy work in the midst of the years, in the midst
.of the years make it known; In wrath remember compassion

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

חבוקוק ג, ב.

عند سيناء «ارتعد الشعب ووقف من بعيد». وهذا يبيّن موقف البعد والخشية الملازم للسماع.

וְכַל־הָעָם רֹאִים אֶת־הַקּוֹלֹת וְאֶת־הַלְפִידִם וְאֵת קוֹל הַשֹּׁפָר וְאֶת־הַהָרָה עֹשֶׂן וַיֵּרָא הָעָם וַיִּנָּעוּ וַיַּעֲמְדוּ מֵרָחֶק:

And all the people perceived the thunderings, and the lightnings, and the voice of the horn, and the mountain smoking;

الفقر

14 וַיִּמְּיֵנוּ תַחֲבֹקֵנִי

تقول المحبوبة، والمقصود بها جماعة إسرائيل، عن حبيبها، والمقصود به ٢٦: «يده اليسرى تحت رأسي، ويمينه تعانقني». وعناق اليد اليمنى هو القرب

24 בזהר בלק

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).
מلاحظة כיהוט
קצא, א.

25 גבורי כח עושי דברו לשמוע בקול דברו

ينادي صاحب المزمور الملائكة: «باركوا اسم 'ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), يا ملائكته, يا أقوياء البأس, العالمين بأمره, كي يصغوا إلى صوت كلمته». ويستشهد الأثر ربي (أدמו"ר הזקן) بقراءة זהר (זהר) لهذه الآية في معرض الحديث عن الملكوت (מלכות, Malchus).

Psalms 103:20 תהילים ק"ג:כ

בְּרַכּוּ ה' מְלָאָכָיו גְּבוּרֵי כַח עֹשֵׂי דְבָרוֹ לְשִׁמּוֹעַ בְּקוֹל דְּבָרוֹ:

Bless the L-RD, ye angels of His, Ye mighty in strength, that fulfil His word, Harkening unto the voice of His word
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

26 גבורי כח עושי דברו לשמוע בקול דברו

تحدد كيهوت موضع مقطع بלק عند 191a. وهناك, «ينفذ الأقوياء أمره»: فيعيدون الملكوت إلى هيئتها الكاملة, وهي التي تسمى «كلمة», بعد أن تقلصت إلى نقطة; ثم يقفون «للإصغاء» إليها, كملك بين جنده.

Zohar, Balak 6:113-122 ספר הזהר, בלק ו: קי"ג-קכ"ב

Said the boy to him: 'Of a truth I see that your weapons are good; be mindful of them and do not forget them. Assuredly the might of a warrior lies in his lance and sword. But what is the meaning of "mighty in strength that fulfil his word, harkening unto the voice of his word"?' Said R. Eleazar: 'I have already explained.' Said the boy: 'I see that your arm has become faint. Now it is time not to hold back, but to sling from ... the catapult stone after

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

27 נעוץ סופן בתחלתן

يقول ספר יצירה (ספר יצירה) عن الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros): «نهايتها مغروسة في بدايتها». ويوضح كيف أن الملكوت, آخر صفة (ספירה, Sefirah), متجذرة في التاج (כתר, Keser), الأول.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א':ז

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and there is not a second one, and before one what wilt thou ?count

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

28 וע' במ"א דלכאורה

يحصي هذا المقطع اثنتين وأربعين كلمة في الفقرة الأولى من قراءة الشماع, من «تَحَبَّ» إلى «أَبْوَابُكَ», ويربط الفقرة الثانية بالاسم ذي الاثنين والسبعين. وهو يفسر الانعكاس الظاهري هنا كما يلي: تبادلت الأنوار مواضعها, فاستقر نور الإحسان في وعاء الشدة, ونور الشدة في وعاء الإحسان.

מلاحظة כיהוט

ראה לקו"ר ותתקן יב, ד. ובכ"מ.

and when the people saw it, they trembled, and stood afar off.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

19 ויתן לי וגו' שמזה יהי התקרבות מלמעלה (ושנואה שאינה

تقرأ مخطوطة 1824 هنا: «وأعطاني إبتًا, ومن ذلك ينشأ مستوى القرب من الأعلى, ومستوى الرجوع (שוב, shov) من الأسفل (و«مكروهة» تعني...».

מلاحظة כיהוט

בבזך 1824: ויתן לי בן שמזה נולד בחי' התקרבות למעלה בחי' שוב שלמטה (ושנואה היינו. באוה"ת בראשית כרך ו תתשמ, ב (נדפס מגוכת"ר"ק הצ"צ) הגי': ויתן לי בן.

20 ויאהב גם את רחל מלאה

«وأحبّ راحيل أيضًا أكثر من لينة». وتدلّ كلمة «أيضًا» على أن لينة كانت محبوبة هي الأخرى, ولذلك تعني كلمة «مكروهة» أنها كانت أقلّ محبة.

Genesis 29:30 בראשית כ"ט:ל

וַיָּבֹא גַם אֶל־רַחֵל וַיֵּאָהֶב גַּם־אֶת־רַחֵל מִלָּאָה וַיַּעֲבֹד עִמּוֹ עוֹד שְׁבַע־שָׁנִים אַחֲרֹתָיִם:

And he went in also unto Rachel, and he loved Rachel more than Leah, and served with him yet seven other years

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

בראשית כט, ל.

21 ושמאל דוחה

يَعْلَمُ التلمود أن «على اليد اليسرى أن تدفع بعيدًا, فيما تقرب اليد اليمنى». وهنا, يكون دفع اليسرى إبعاد المرء نفسه بفعل الخشية.

Sotah 47a:6-7 סוטה מ"ז א':ז

תנו רבנן: לעולם תהא שמאל דוחה וימין מקרבת, לא קאלישע שדחפו לגחזי בשתי ידיו, ולא כיהושע בן פרחיה שדחפו לישו הנוצרי מתלמידיו בשתי ידיו. אלישע מאי היא, דכתיב: "ויאמר נעמן הואל קח כפרים", וכתיב: "ויאמר אליו לא לבי הלך פאשר הפך איש מעל מקרבתי לקראתך העת לקחת את הקסף ולקחת בגדים וזיתים וקרמים וצאן ודקר ועבדים ושפחות".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

22 תחיל חאשיה כיהוט, فيما يخص هذه الكلمات, إلى Song of Songs 8:3.

Song of Songs 8:3 שיר השירים ח':ג

שמאלו תחת ראשי וימינו תחבקני:

His left hand should be under my head, And his right hand should embrace me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

23 ידודך אחיד

بركة يعقوب (יעקב): «يهودا (יהודה), بك سيعترف إخوتك». وتشرح المقالة (מאמר, maamar) كيف يسهم الإخوة الثلاثة في اعتراف إخوة يهودا به.

Genesis 49:8 בראשית מ"ט:ח

יהודה אתה ידודך אחיד ידך בערך אֶבְרָה וְשִׁתְמוּ לְךָ בְּנֵי אֶבְרָה:

Judah, thee shall thy brethren praise; Thy hand shall be on the neck of thine enemies; Thy father's sons shall bow down before thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

תורה מן חכמה, אבא.

Bereshit Rabbah 17:5 בראשית רבה י"ז:ה'

... אף תרדמה של שטות, דכתיב (ישעיה כט:ט): כי נסך עליכם ה' רוח תרדמה. רבי חנינא בר יצחק אמר: שלושה נובלות הן: נובלת מיתה - שינה; נובלת נבואה - חלום; נובלת העולם הבא - שבת. רבי אבין מוסיף: עוד תרתין: נובלת אורה של מעלה - גלגל חמה; נובלת חכמה של מעלה - תורה:

The L-rd G-d cast a deep slumber upon the man, and he" slept. He took one of his sides, and He closed it with flesh in its place [tahtena]" (Genesis 2:21). "The L-rd G-d cast [hipil] a deep slumber" – Rabbi Yehoshua of Sikhnin said in the name of Rabbi Levi: The beginning of downfall [mapala] is sleep. When a person sleeps, he does not toil in Torah and does not do any work. literally means, "He caused to fall ... down." Rav said: There are three slumbers: the slumber of Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

الفقرة 5

44 כי ראה ה' בעיני

כלמא לינא ענד ולדה ראובין: «לֹאֵן אִם ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) רֹאֵי זַיְקִי». פִּי הָאִיָּה, כָּאן זַיְקִיהָ אֲנִי זֻוְּגָהָ כָּאן אֶלְ אֶלְ חֶבֶהָ לָהּ; אֲמָ הֵנָּה פִּהוּ הַמְרָאָה הַנֶּאֱשָׁנָה עֵן הָעֵד, הַתִּי תַּלְבֵּי קֶרְבָּא אֶעֱזֵם.

Genesis 29:32 בראשית כ"ט:ל"ב

וַתֵּהֶר לֵאָה וַתֵּלֶד בֶּן וַתִּקְרָא שְׁמוֹ רְאוּבֵן כִּי אָמְרָה כִּי־רָאָה ה' בְּעֵינֵי כִי עָתָה יִצְחָכֵנִי אִישִׁי:

And Leah conceived, and bore a son, and she called his name Reuben; for she said: 'Because the L-RD hath looked upon my affliction; for now my husband will love me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

45 וכן הנשמה ירדה צורך עלי

תִּקְרָא מַחְטוּטָה 1824: «וְכֹכֵל כִּאֵן הַנֶּפֶשׁ הַתִּי הִבְטָה אֶל הַבְּשָׂר וּבִתְעִיִּין רִפְעָהָ תִּשְׁמָא אִישָׁא תְּשׁוּבָה, לֹאֵן הַתְּנִיקָה וּתְשׁוּבָה אִמְרָה וָאֶחָד, תָּם תְּנַיִע: «אֲמָ הַתְּקַרְבֵּי הָאֵן».

מلاحظة כیهوت

ובבכור 1824: וכן הנשמה שירדה בגוף וצריך להעלותה נק' ג"כ תשובה כי בירור ותשובה הכל ענין אחד. והנה ההתקרבות.

46 כיתרון האור הבא מן החשך

פִּי מַחְטוּטָה 1824 תִּנְתְּהִי הַמַּלְאָה בִּסְטֵר אִישָׁא: «וְכֹכֵל כִּאֵן הַמִּנְקִיִּין הֵם "אִשְׁבָּאֵי יֵה (יָה) " (יָה: הָאֵב וְהָאֵם), "שְׁהָדָה לְאִסְרָאֵל", מִן הָאֵלִי אֶל הָאֵסְפֵּל, "לְשִׁכָּה אִם ה' ", אִי אִיְדָת מִסְתָּי הָאִיְדָת בָּאִם ה', כִּמָּא סִבִּק».

מلاحظة כیهوت

ובבכור 1824 נוסף בסיום המאמר: שלכן הם הברורים שבטי י"ה או"א עדות לישראל מלמעלה למטה להודות לשם הוי"ה פ"י לעשות בחי' הודאה בשם ה' כנ"ל.

47 כיתרון האור הבא מן החשך

יִתְחַדֵּת כְּתָב Kōheles (קֹהֵלֶת) עֵן «מִיזָה הַנּוֹר עַל הַזִּלְמָה», וְתִקְרָא הַזֶּה הַבְּרָאָה פִּי הַתְּעָלִיִּים הַחֲסִידִיָּה (חַסִּידוּת, Chassidus) עַל אֲנָהּ הַמִּזְיָה

For the Leader; upon Jonath-elem-rehokim. [A Psalm] of David; Michtam; when the Philistines took him in Gath
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

38 תחיל חשיה כיהוט, פימה יחש هذه الكلمات، إلى –Zohar, Balak 1:1-47:507

Zohar, Balak 1:1-47:507 ספר הזהר, בלק א':א'-מ"ז:תק"ז

الفقرة 4

39 הפעם אודה

כִּלְמַת לִינָה (לֹאֵה) עֵד וְלֹדָה יִהְיֶה: «הַזֶּה הַמְרָא אֶשְׁכֵּר (אֹדָה, odeh) אִם ה' (הוי' / שם הוי', Havayah)». וְהֵנָּה תִּשְׁכֵּף עֵדוֹת הַמְּלֻכּוֹת (מְלֻכּוֹת, Malchus) פִּי מַקָּם הָאִיְדָרָה.

Genesis 29:35 בראשית כ"ט:ל"ה

וַתֵּהֶר עוֹד וַתֵּלֶד בֶּן וַתֹּאמֶר הַפֶּעַם אֹדָה אֶת־יְהוָה עַל־כֵּן קָרָאתִי שְׁמוֹ יְהוּדָה וַתַּעֲמֹד מִלֶּדֶת:

And she conceived again, and bore a son; and she said: 'This time will I praise the L-RD.' Therefore she called his name Judah; and she left off bearing

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

40 ותתן טרף

הַמְרָאָה הַפֹּאֲלָה «תִּנְהַז הַלַּיִל מָא יִזְאֵל מַחְיָמָא, וְתִקְדָּם הַטֶּעָם לְאֶהֱל בֵּיתָהָ». וַיִּקְרָא הָאֶלְטֵר רִבְיִי (אֲדַמְוִיָּר הֶזְקוֹן) זֶכֶךְ עַל אֲנֵה הִבּוּט מְלֻכּוֹת לִבְלָא לְתַגְזִי הָעוֹלָם הַסְּפִלִי וּתְנִיקָהָ.

Proverbs 31:15 משלי ל"א:ט"ו

וַתִּקֶּם בְּעוֹד לִיְלֵה וַתִּתֵּן טֶרֶף לְבֵיתָהּ וְחֶק לַנְּעִרְמָתֶיהָ:

She riseth also while it is yet night, and giveth food to her household, and a portion to her maidens

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כیهوت

משלי ל"א, טו.

41 «תִּכּוֹן יִדֵּךְ עַל קַפָּא אֲעִדָּאֵךְ», וְהוּא הַשְּׁטֵר הַתָּנִי מִן בְּרֻכָּה יַעֲקֹב (יַעֲקֹב) לִיהוּדָה (יִהוּדָה). וַיִּגְדּוּ הַקָּפָא, אִי מוֹחֵר הָעֵנִי, סוּרָה לְתַנְקִיָּה מִן חִלָּל «הַזֶּה».

Genesis 49:8 בראשית מ"ט:ח'

יְהוּדָה אִמָּה יִדּוּדָה אֶחָד קֶדֶךְ בְּעֶרְךָ אֶבְרָהָם יִשְׁתַּחֲוּוּ לְךָ בְּנֵי אֲבִיךָ:

Judah, thee shall thy brethren praise; Thy hand shall be on the neck of thine enemies; Thy father's sons shall bow down before thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

42 אבא יסד ברתא

פִּי 4c יִשְׁכֵּחַ הָאֶלְטֵר רִבְיִי (אֲדַמְוִיָּר הֶזְקוֹן) עִבְרָה «הָאֵב אֲסִס הָאִבְנָה»: פִּי הַמְּלֻכּוֹת מוֹסָס פִּי הַחֲכָמָה נִפְשָׁהּ; כִּכְמָא תִּנְתִּיק הַחֲכָמָה מִן הָעֵד מִן הָאֵד מִן הָאֵד, לֹא עֵבֶר נִזְוֹל תִּדְרִיגִי, כִּכְלָא יִסְתַּמֵּד הַמְּלֻכּוֹת מִן זֶכֶךְ «הָעֵד». וְתִסְרַד כִּיהוּט הֵנָּה מַצָּר הַזְּוָהָר (זֶהָר). וּפִי 44a (פִּיאַשׁ וַיִּגַּשׁ) תִּקְרָא הַבְּרָאָה עַל אֲנָהּ הַחֲשִׁיָּה הָעֲלִיָּה לְחֲכָמָה הַתִּי תִּנְשִׂי הַחֲשִׁיָּה הַסְּפִלִי לְמֻלְכּוֹת.

מلاحظة כیهוט

נסמן לעיל ד, ג, מד, א.

43 נובלות חש"מ

יִקְוֹל הַמְּדִרָאשׁ [הַתְּפִסִּיר הַרְבָּנִי] (מְדִרָשׁ, Midrash) אִין «הַמְּרָא הַמְּסַאֲקָה מִן הַחֲכָמָה הָעֲלִיָּה הִי הַתּוֹרָה (תּוֹרָה, Torah)». וּמִן תָּם, תִּסְתַּמֵּד

الإضافية للنور المنبثق من الظلام. وهذا هو النموذج للقرب الذي ينشأ من البعد.

Ecclesiastes 2:13 קהלת ב' י"ג

וְאֵינִי אֲנִי שֵׁשׁ יִתְרוֹן לְחָכְמָה מִן־הַסִּכְלוּת כִּי־תִרְוֶן הָאֹר מִן־הַחֹשֶׁךְ:

Then I saw that wisdom excelleth folly, as far as light excelleth darkness.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

48 כמ"ש במ"א בענין ויברך יעקב את פרעה

تقترح كيهوت، على سبيل «الاحتمال»، أن المقصود بـ«الموضع الآخر» بشأن «وبارك يعقوب فرعون» هو Biurei HaZohar (ביאורי הזהר) للمיתילר ריבי (אדמו"ר האמצעי).

ملاحظة كيهوت

אולי הכוונה לביאורו"ז לאדה"א קלה, ב. עם הגהות בביאורו"ז להצ"צ כרך ב ע' תשכז.

49 ויברך יעקב את פרעה

«وبارك يعقوب فرعون». ويحيل المقال (מאמר, maamar) إلى شرح لهذه الآية في موضع آخر، بوصفها مثالاً للنور المستخرج من الظلام.

Genesis 47:7 בראשית מ"ז ז'

וַיָּבֹא יוֹסֵף אֶת־יַעֲקֹב אָבִיו וַיַּעֲמְדֵהוּ לִפְנֵי פַרְעֹה וַיְבָרֶךְ יַעֲקֹב אֶת־פַּרְעֹה:

And Joseph brought in Jacob his father, and set him before Pharaoh. And Jacob blessed Pharaoh.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)



حول هذه الطبعة

.the notes و our explanations و the English translation و This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309. لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2/vayechi/torah-ohr/ar/likuteitorah.com

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق